

## المجلس (17) | شرح آلية السيوطني في علم الحديث | باب مسألة في أداب المحدث | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العbad

عبدالمحسن البدري

آآ تقدم في الدرسين الفائتين ما يتعلق باداب المحدث والسيوطني رحمة الله لما نظم الابيات المتعلقة باداب المحدث عقبها بهذه الابيات المتعلقة باللقب المحدثين او الدرجات التي تطلق على بعض المحدثين مع تفاوت فيها. فذكر - [00:00:02](#)

اربعة درجات هي امير المؤمنين في الحديث ثم يليها الحافظ ثم يليها المحدث ثم يليه المسند. هذه اربعة او صاف او اربعة تطلق على بعض المحدثين وعلى هذه الالقاب الوصف بامير المؤمنين في الحديث. الوصف بامير المؤمنين في الحديث او التلقيب - [00:00:42](#)

بامير المؤمنين في الحديث فان هذا لقب رفيع. ومنزلة عالية. ووصف عال يطلق على قلة من المحدثين المتقدمين الذين بربوا في هذا العلم والذين تميزوا فيه على غيرهم وصار لهم فيه منزلة خاصة - [00:01:22](#)

اطلق على اعداد قليلة يسيرة منهم هذا الوصف وهو الوصف بامير المؤمنين في الحديث واذا فالذين وصفوا بهذا ولقبوا به افذاذ آآ قلة ندر ليسوا كثيرين وانما هم في غاية القلة. ومن هؤلاء - [00:01:52](#)

ابن سعيد الثوري وشعبة ابن الحجاج والبخاري واسحاق بن راهوية والدارقطني فان هؤلاء من وصفوا بهذا الوصف ولقبوا بهذا اللقب وهو لقب لا يظفر به كل احد. وانما يظفر به النادر. من - [00:02:22](#)

الذين تميزوا على غيرهم وصار لهم فيه منزلة رفيعة ومكانة عالية هذا هو اعلى الاوصاف واكملاها وارفعها ولهذا فان التعديل والتوثيق على درجات اعلاها الوصف بامير المؤمنين. ان الشخص بأنه امير المؤمنين في الحديث. فان هذا من اعلى ما يكون من الالقاب - [00:02:52](#)

والصفات التي يوصف بها اهل الحديث. ثم يلي هذا الوصف او هذه المنزلة منزلة الحافظ الحافظ هذا لقب لا يظفر به كل احد وهو الذي يلي الوصف بامير المؤمنين في الحديث - [00:03:32](#)

ان يوصف المحدث بأنه حافظ. او يوصف المشتغل بالحديث بأنه حافظ. وقد حدده بعض العلماء حدودا فحدده الخطيب البغدادي ابو بكر المحدث المؤرخ المشهور صاحب الكتب الكثيرة في علوم الحديث - [00:04:02](#)

هو الذي الف فيه كتابا عاملا وكتبا خاصة فالكتاب الكفائية في فنون الرواية والدرائية في فنون الدرائية والكتاب الجامع لأخلاق الراوي واداب السامع والكتاب في جزئيات علوم في الحديث مؤلفات حتى قال بعض العلماء ان من جاء بعد الخطيب البغدادي فهو عيال على كتبه - [00:04:32](#)

من جاء بعد الخطيب البغدادي فهو عيال على كتبه يعني عالة عليه معناه انه لا يستغني عنها بل يفتقر اليها ويحتاج اليها لانه ما من نوع من انواع علوم الحديث - [00:05:02](#)

الا وقد الف فيه كتابا مستقلا. الا وقد الف فيه كتابا مستقلا. هذا هو الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاثة وستين واربع مئة ثلاثة وستين واربع مئة للهجرة وهو حافظ المشرق في - [00:05:22](#)

وهو حافظ المشرق في زمانه كما كان ابو عمر ابن عبد البر النمرى حافظ المغرب في زمانه وكانت وفاة الاثنين الحافظين في سنة واحدة وهي سنة ثلاثة وستين واربع مئة من الهجرة. فحدده - [00:05:42](#)

البغدادي بحد شديد وقال انه هو الذي يحفظ الحديث ويحفظ ما يدري به الاسانيد وما يميز به بين الصحيح والظعن حسن وما يميز به الرواة ومعرفة طبقاتهم ودرجاتهم من قوتي والظعن من الثقة والعدالة والظعن يعني انه يكون عارفا بالجرح والتعديل ويعرف - 00:06:02

قال الرواة فحده الخطيب البغدادي حدا فيه ضيق وفيه شدة وحده ابو ابو الحجاج المزدي حده ابو المجدي آ المتوفى سنة اثنتين واربعين وسبعين للهجرة بأنه الذي يكون ما يفوتة في علم الحديث وعلومه - 00:06:42

اقل مما يعلمه يعني فيكون ما يعلمه اكتر مما يفوتة حتى يكون الحكم للفالب وهو ان ما فاته اقل مما علمه. فيكون الذي علمه اكتر مما فاته فيكون الحكم للفالب وهو انه يوصف بأنه حافظ باعتبار الغلة. وليس باعتبار الاستيعاب - 00:07:22 والاحاطة بالعلم وبالحديث وما يتعلق بالحديث وانما يكفي فيه ان يكون ما يفوتة اقل مما يعلمه ليكون الحكم للفالب هذا هو التعريف الذي او الحد الذي حده به ابو الحجاج المجزي المتوفى سنة اثنتين واربعين - 00:07:52

وسبع مئة وهو شيخ للذهبي وشيخ لابن كثير بل هو صهر ايضا لابن كثير لان الحافظ ابن كثير زوج ابتي ابو الحجاج المزدي هذا دون لقب الحافظ لقب المحدث وهو المرتبة الثالثة. بعد بعد الحافظ المحدث - 00:08:22

والمحدث ذكر تعريفه في النظم وهو انه يحفظ او يحوي جملة مستكثرة مما اشير اليه فيما يتعلق بالنسبة للحافظ يعني الامور التي اشتهرت في الحافظ المتقدم يكون المحدث هو الذي يحفظ ويدري او يحوي جملة مستكثرة جمل كثيرة في هذا العلم - 00:08:52 من الحديث وما يتعلق بالحديث هذا هو الذي يطلق عليه لقب المحدث دون المحدث من من هو مسند بكسر النون اسم فاعل من اسندا وهو الذي تكون معلوماته مقصورة على ما يسنه من الحديث - 00:09:32

وما يحصله باسانيد عن شيوخه من الاحاديث التي تتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يقال له مسند. لانه آ متقيد بما اسنه ولا علم له بما اشتهر في المحدث والحافظ وانما شأنه - 00:10:02

ان يعني بما يسنه وما يرويه بالاسانيد عن شيوخه التي تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى من دونه هذا هو المسند. واذا فعندنا اربعة القاب هي امير المؤمنين في الحديث ويليه الحافظ ثم يليه المحدث ثم يليه - 00:10:32

ثم يليه المسند هذه هي الالقاب الاربعة التي ذكرها السيوطي في الفيته والتي اشتهرت عليها هذه الابيات التي سمعناها والان نريد ولن نرجع الى الابيات التي اوردها السيوطي فيقول - 00:11:02

في اولها وذا الحديث وصفه فاختص بحافظ كذا الخطيب نصا. هكذا في النسخة التي علق عليها الشيخ احمد شاكر رحمة الله. وقد اه وقد قوس احمد شاكر على هذه الابيات كلها من اولها الى اخرها عمل قوسا - 00:11:32

في اولها وقوس في اخرها وهذه عالمة لما زاده السيوطي على العراق في الفيته لان الفية العراق لان العراق متقدم على السيوطي. لان العراقي عبد الحسين الازبي رحمة الله عليه توفي سنة ثمان مئة ثمان مئة وست. يعني سنة ست بعد الثمان مئة - 00:12:02 توفي سنة احدى عشرة بعد تسعمئة. احدى عشرة بعد التسع مئة وبين وفاتهما تقربا قرن كامل لان هذا توفي ثمان سنة ست وثمان مئة وهذا سنة تسع سنة احدى عشرة وتسعة مئة - 00:12:32

فهو بينهما قرن من الزمان تقربا بين الوفاتين. وال العراق له الفية مشهورة في علوم الحديث والسيوطى له هذه الالفية قد ذكر في اولها انها فائقة الفية العراق في الجمع والايجاز واتساق وفيها زيادات - 00:12:52

على الفية العراق وكان عمل الشيخ احمد شاكر عندما علق عليها حدد ما زاده السيوطي على العراقي بفتح اقواس على ما يكون عند السيوطي وليس عند العراق. وقد فتح وقد عمل قوسين على هذه الابيات كلها التي معناه يعني الذي معناه - 00:13:22

ان هذا مما زاده السيوطي على العراق. وهي هذه الابيات المشتملة على هذه الالقاب للمحدثين فالنسخة التي شرح عليها الشيخ احمد شاكر لفظها وذا وصفه فاختصاه بحافظهم كذا الخطيب نصا. واما النسخة التي شرح عليها محفوظ - 00:13:52

في كتابه منهج لو النظر في شرح الفية آ اهل الاثر وهي شرح للفية سيوطي فانه ذكر الابياء البيت وذو الحديث وصفوا فخص وذو الحديث وصفوا وذو الحديث وصفوا لان - 00:14:22

احمد شاكر وذا الحديث وصفه فاختصاه. وعند محفوظ الترمسي وذو الحديث وصفوا فخصر وذو الحديث يعني ان اهل الحديث وصفوا باوصاف فخصر منهم الحافظ بكذا وهو الذي احفظوا كذا ويدرى كذا. ثم المحدث الذي تعرفه كذا. ثم 00:14:52 والمسند الذي تعرفه كذا ثم الذي وصف بأنه امير المؤمنين في الحديث عند في كتاب منهجه يداوي النظر وذو الحديث وصفوا وذو الحديث وصفوا وخصاه بحافظ يعني ان اهل الحديث وصفوا بصفات فهم من وصف بأنه حافظ 00:15:22 وذو الحديث وصفوا وخصاه بحافظ يعني ان اهل الحديث وصفوا بصفات فهم من وصف بأنه امير المؤمنين في الحديث والتي معنا وذا الحديث وصفه فاختصاه. يعني ان صاحب الحديث ومن له 00:15:52 وذو الحديث وصفه المحدثون بصفات وصفه المحدثون بصفات فاختص المحدث بكذا وكذا واذا على ما في الفية على ما

في آآ النسخة التي شرحتها لي احمد احمد شاكر وذا الحديث وصفوه 00:16:12 والظمير يرجع الى المحدثين الواصفين. الذين وصفوا بعض اهل الحديث باوصاف واما على ما عند محفوظ الترمسي في منهجه ذوي النظر فان قوله وذو الحديث وصفوه وذو الحديث وصفوه فان الضمير في وصفوا يرجع الى المحدثين الموصوفين لانه على 00:16:42

على ما في نصح مشاكل المحدثين الواصفين. وذا الحديث وصفوا اي وصفهم المحدثون بكذا ما علم في نسخة محفوظ الترمسي وذو الحديث وصفوا فهو الظمير يرجع الى موصوفين وليس الى الواصفين ولا فرق بينهما النتيجة واحدة. لكن هذا هو الفرق بين كونه يكون مبنيا للمعلوم 00:17:12

وكونه يكون مبنيا للمجهول لانه في احدهما يرجع الى الواصفين وفي الثاني يرجع الى الموصوفين والمقصود من هذا البيت ان المحدثين وصفوا المشتغلين بالحديث بصفات فخصرها بلقب الحافظ كما نص عليه الخطيب البغدادي 00:17:42 بأنه هو الذي يحفظ الاحاديث ويرجع اليه في التصحيح وفي التعديل والتجريج وكذلك يميز بين الرواد وبين ما يكون مدرجا وما يكون زائدا وما يكون فيه علة وكذلك يميز بين الرواية الثقات والرواية الضعفاء وهكذا اي انه يحيط بالعلم روایة ودرایة 00:18:12 هذا هو تعريف الخطيب البغدادي. الذي اشار اليه السيوطي في الفيته. وذو الحديث وصفوا فخصر بحافظ كذا الخطيب نصار. ثم قال وهو الذي وهو الذي نعم؟ وهو الذي اليه وهو الذي اليه في التصحيح يرجع وفي 00:18:52 والتجريج يعني انه يرجع اليه في معرفة الصحيح. والحكم على الاحاديث للصحة. وكذلك بالنسبة للرواية. فيما احوالهم تعديلا وتجريحا وتفاوتهم في العدالة وتفاوتهم في الضعف وانهم يتفاوتون في العدالة ويتفاوتون في الضعف. فكما ان كما انهم درجات 00:19:22

في في الاوصاف الرفيعة والاووصاف المحمودة فهم ايضا دركates في الاوصاف السيئة بعضهم اسوأ من بعض وبعضهم آآ اشد سوءا من بعض. ولهذا هذا فالاظاظ التعديل على درجات والاظاظ تجريح على درجات 00:19:52 وهو الذي يرجع اليه في التصحيح وهو الذي وهو الذي وهو وهو وهو الذي اليه بالتصحيح يرجع نعم والتعديل والتجريج ايوه وش بعده احفظوا السنة يعني يحفظوا الاحاديث. يحفظ المتون يحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويستوعبها 00:20:22 حفظا فيحفظها بالالاف بل بل بمئات الالاف فانه جاء عن بعضهم ان انهم يحفظونها بمئات الالوف. وهذا من توفيق الله عز وجل لهم. ومن حفظه لسنة نبيه صلى الله عليه 00:20:52

سلم يحفظ السنة ويحفظ ايضا ما يدرى به الاسانيد يعني يحفظ الاصطلاحات ويعرف ما ما يمكن به من معرفة الاسانيد ومعرفة الرجال احوالهم ويعرفهم ويحيط بمعرفتهم ويعرف احوالهم من الثقة والعدالة والضعف 00:21:12 وغير ذلك من احوالهم. يحفظ السنة يحفظ السنة ما صح. يعني ما صح منها ويحفظ ما يدرى به الاسانيد وما فيه وهم وما فيه علة وما فيه خطأ يعني انه يعرف الصحيح والظعنيف ويعرف درجات الصحيح ويعرف احوال الضعيف 00:21:42 وتفاوت الضعيف في الضعف. والرواية ظعفا في الضعف. فهو يدرى هذا ويدرى هذا بحيث يكون حافظا للسنة وحافظا لما يدرى به آآ احوال روادها واحوال تلك الاحاديث التي لم تصح في الضعف مع تفاوتها 00:22:12

ومعرفة ما يكون موضوعا وما يكون واهيا جدا وما يكون ضعيفا منجبرا وما يكون ضعيفا غير منجبر. كل هذا من المهمات التي اه اذا  
هذا من كل هذا من الامور التي اذا اجتمعت على حد على حد الخطير البغدادي - 00:22:42

يوصف بأنه حافظ وما قد وهم فيه الرواة. وما قد وهم فيه الرواة لان الرواة فاعل وهم في البيت في اخر في السابق يعني يدرى ما  
وهم به الرواة يعني اوهامهم لان الراوى آآ - 00:23:12

يكون حافظا ويكون عالما ولكن يحصل منه اوهام. فيعرف اوهام هؤلاء الرواة ويحصيها ويكون على علم بها. وكذلك ما يكون فيه من  
زيادات يعني مدرجة تحصل من الراوى اما على سبيل الخطأ واما على سبيل التفسير ثم - 00:23:32  
لا يميز بينها وبين المتن فتتصل بالمتن فيظن انها من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهي ليست من كلامه فيعرف المدرج. وهو  
الذى يتصل بالحديث. وليس من الحديث يتصل بالحديث وليس من الحديث بل هو من غير ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم  
- 00:24:02

هل من كلام بعض الرواة يقوله تفسيرا او توضيحا فيحلف تسميته فيبقى القول متصلة بالقول فيظن ان الجميع من حديث الرسول  
صلى الله عليه وسلم مع ان الواقع ليس كذلك بل هو مدرج اضيف اليه سواء كان في ذلك في اول الاسناد او في وسط الاسناد -  
00:24:32

او في اخر الاسناد. وما به الاعمال فيها نهج يعني وما اعمل منها وما سلك وما سلك آآ فيه مسلك الاعمال والتضييف وان فيه علة تدل  
على ضعفه ومن المعلوم ان العلة تكون عامة وخاصة - 00:25:02

والعلة العامة كل كل قدح في الحديث فانه يقال له علة فكل قدح او انواع القدح في الحديث يقال لها علة. فيقال علة بالانقطاع وعل  
بالالدراج. وعل آآ كذا لان العلة تطلق اطلاقا عاما. وانواع الضعف كلها يقال لها علل. باعتبار - 00:25:32

العام وتطلق اطلاقا خاصا وهي ان الحديث الذي يكون اسناده صحيحا ويكون اسناده من حيث الظاهر سليما يكون فيه علة  
خفية فادحة تقدح في صحة الحديث مع سلامة اسناده وحصول اتصاله وهو الذي ذكروه في قيد الصحيح - 00:26:02  
وهو ما يرويه ثقة وعدل تام الظبط متصل السنن غير معلم ولا شاذ يعني فمن صفات الحديث الصحيح ان يكون سالما من العلة. وهي  
العلة الخفية القارحة. وهذا باعتبار ان العلة - 00:26:32

تكون خاصة وتكون نوعا من انواع ما يضعف به الحديث وتكون وتطلق اطلاقا عاما يشمل كل انواع الضعف او انواع التعليل في  
الاحاديث كلها يطلق عليها علة ويقال لها علل - 00:26:52

يجلس سلاح القوم والتميز بين مراتب الرجال ميزة يعني معنى انه يعرف مصطلحات المحدثين ويكون على علم بها. ويميز بين  
مراتب الرواة. واحوالهم. وطبقاتهم وتفاوتهم في الدرجة وان الثقات بعضهم ارفع من بعض - 00:27:12  
وان الضعفاء بعضهم من بعض. وهكذا كله يدرى من يوصف بأنه حافظ. كل هذا لا يدرىه ويشرط ان يدرىه من يوصف  
بأنه حافظ عند المحدثين. وكذلك ايضا تكون مميزة بين الرواة في الثقة والضعف. والطبق يعنى الكتابة فيكون - 00:27:42  
يميزها يعني في اه احوالهم من الثقة والضعف وكذلك كتابتها وظبطها والتمييز بينها كل هذا يدرىه ذلك الذي وصف بأنه حافظ بعدما  
ذكر هذه الاوصاف الكثيرة قال كذا الخطيب حد للاطلاق - 00:28:12

يعنى للاطلاق لفظ الحافظ على بعث المحدثين بان تجتمع فيه الشروط. فقد ترى ان الخطيب البغدادي آآ نص على تحديد من يكون  
حافظا وذكره في البداية والنهاية لانه في البيت الاول لما قال ان اهل الحديث وصفوا اوصاف وانه - 00:28:42

منها بلقب الحافظ بعضهم قال كذا الخطيب نصاه. ثم اعبدها في ختامها قال كذا الخطيب حد للاطلاق يعني للاطلاق لقب المحدث  
على الشخص من المحدثين اذا توفرت فيه هذه الشروط المتقدمة - 00:29:12

ثم لما ذكر كلام المجزي كلام الخطيب البغدادي وتعريفه للحافظ ذكر تعريف الحافظ المجزي ابو الحجاج يوسف المجزي رحمه  
الله فقال انه من اه يكون ما يفوته في تلك الامور المتقدمة التي مضت في كلام الخطيب البغدادي اقل مما - 00:29:32  
علمه يعني ان معلوماته اكثر مما يفوته معلوماته في هذه المجالات وفي هذه الموضوعات التي ذكرها الخطيب في شروط من يوصف

بانه حافظ آآ قال انه ما ان يكون ما يفوته يعني منها اي من تلك الامور التي اشترطت في - [00:30:12](#)

حافظ عند الخطيب البغدادي اقل مما علم يعني ما يفوته اقل مما يعلمه فيما يتعلق وبتلك الاوصاف التي وصف بها الحافظ على تعريف الخطيب البغدادي. هذا هو تعريف المزي وقال ذلك اذا كان ما ما يعلمه اكثر مما - [00:30:42](#)

تفوته فيكون يعطى ذلك اللقب بالغلبة. يعني لانه آآ حصل استيعاب وحفظه لغالب ذلك وليس كل ذلك. وليس لكل ذلك [00:31:12](#) دون ودون الحافظ الذي مر له تعريفان تعريف شديد -

البغدادي وتعريف دونه للحافظ المجزي ابي الحجاج المزي. قال السيوطي ودونه اه ودونه اي الحافظ محدث من يوصف بانه محدث ومن يلقب بانه محدث وهو الذي جملما مستكثرة مما مر ذكره سواء كان يتعلق بالمتون او الاسانيد - [00:31:42](#)

سواء ذلك يتعلق بالمتون والاسانيد. بالمتون او الرجال. فهو الذي يحوي جملما مستكثرة من تلك الامور التي مرت في تعريف الخطيب البغدادي من يحيي جملة مستكثرة منها هو الذي يطلق عليه لقب المحدث ودون لقب الحافظ. ثم ذكر المسند - [00:32:12](#)

وهو الذي يقتصر على سمعاه ولا يشتغل فيما وراء ذلك ولا يعني فيما وراء ذلك من الشروط التي ذكرت في الكلام المتقدم عند الخطيب البغدادي وعند ابي الحجاج المزي فيكون مقتضرا على مجموعاته وعلى مروياته دون ان يعني بها من حيث - [00:32:42](#) التوسع ومن حيث العناية بالرواية والدرایة فان هذا يقال له مسند لانه لانه عنایته في مسنداته وفيما يسنه فقيل له مسند لذلك وهو دون الحافظ ودون المحدث لانه مقتضرا على مجموعاته وعلى مستنداته التي يسنه - [00:33:12](#)

باسانيد عن شيوخه فيقال له المسند ويلقب بالمسند ثم ترى بعد ذلك في الخاتمة ما هو اعلى هذه الالقاب؟ وما هو ارفعها؟ فقال امير المؤمنين لقبوه وبامير المؤمنين لقبوا ائمة الحديث فدما نسبوا - [00:33:42](#)

بعض الحفاظ المتمكنين اطلق عليهم لقب رفيع عالم وهو لقب امير المؤمنين في الحديث وهذا هو اعلى الالقاب وارفعها لانه لا يظفر به الا النوادر من الرجال مثل شعبة ابن الحجاج - [00:34:12](#)

ومثل سفيان الثوري ومثل اسحاق بن راهوية ومثل البخاري ومثل الدارقطني وغيرهم من القلة الذين اطلق عليهم هذا اللقب وقد جمع الشيخ محمد الحبيب الشنقيطي محمد ابن حبيب الشنقيطي وهو من المعاصرین الذين توفوا منذ - [00:34:42](#)

لمدة نظمهم في ابيات. الذين وصفوا بوصف امير المؤمنين في الحديث نظمهم في ابيات خاصة اه ذكرهم بها واشتملت عليه ابياته التي جعلها مشتملة على هؤلاء الذين وصفوا بهذا الوصف الرفيع هذا الوصف العالى الذي من يطلق عليه ذلك فهو من من يعني - [00:35:12](#)

الندرة وليس وليسو بالكثرة بل هم نوادر وقلة ولا به كل احد هذه هي الابيات التي تتعلق بهذه الالقاب التي لقب بها بعض المحدثين -

[00:35:46](#)